

المنطقة العربية أكثر المناطق العالمية تضرراً لكنها لا تساهم بأكثر من ٥% في حل هذه المشكلة

التغيرات المناخية.. وأثرها على الزراعة والتنوع الحيوي في الوطن العربي

إعداد د. ناجي بن محمد المطيري

مدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية
دولة الكويت

فيضانات وزلازل

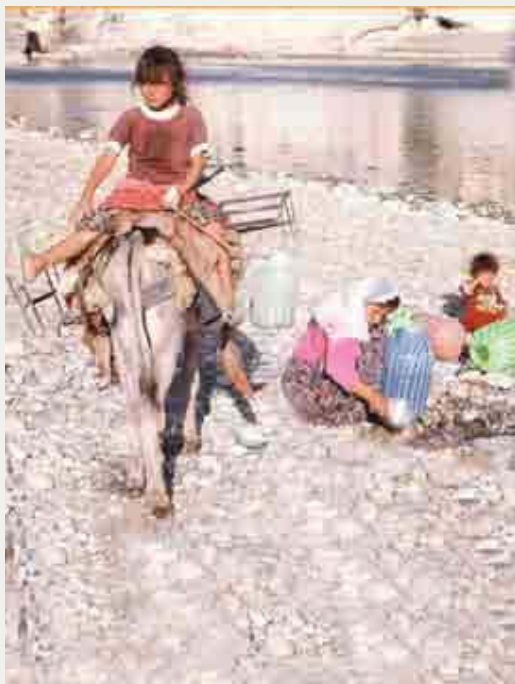
كلها إشارات إلى مدى حاجة العالم هذه ولعل ما حدث مؤخراً من فيضانات في أستراليا ونيوزلندا، وزلازل اليابان والبيرو، وانهيارات التربة الكبيرة في البرازيل، وحدوث المد البحري في جنوب شرق آسيا، والجفاف والمجاعات في بعض مناطق أفريقيا، وعدد من دول أمريكا الجنوبية، السلبية الناجمة عن التغيرات المناخية الغير متوقعة، فعلى سبيل المثال أدى الجفاف والتصحر الذي يضرب مناطق في قارات العالم إلى تدهور الإنتاج الزراعي واختلال الشوع الإحيائي نتيجة تزايد الضغوط البشرية والطبيعية التي تهدد باختفاء حوالي ٣٠ مليون نوع من الإحياء فوق كوكب الأرض بكل ما يترتب على ذلك من خسارة اقتصادية لا تقل عن ٧% من الناتج المحلي عام ٢٠٥٠م.

العالم العربي

وفي العالم العربي أدت التغيرات المناخية



يعد التغيير المناخي أحد أهم القضايا البيئية ذات الصلة بحياة الإنسان ورفاهه وأمنه، وفي ظل ما يشهده العالم حالياً من تحديات متعاظمة أبرزها ظاهرة الاحتباس الحراري التي أصبحت تهدد كوكبنا وتقتل من فرص استقراره ورفاهه وسكانه وأمنهم لاسيما أنها أدت إلى حدوث ٢٢٤ كارثة من بين ٢٤٥ كارثة تعرض لها العالم العام الماضي، وقدرت خسائرها بـ ١٥ مليار دولار وذهب ضحيتها آلاف البشر، وشكلت تهديدا للتنوع الإحيائي وأدت إلى ارتفاع حدة الفقر والجوع وانتشار الأوبئة، والأمراض، والتصحر، وانخفاض المحاصيل الزراعية.



كل تنوعها وقدراتها يؤدي إلى عواقب ضارة على الظروف المعيشية لجيل اليوم والغد، فقضية التغيرات المناخية تلقي أكبر قدر ممكن من الاهتمامات البيئية العالمية حتى الآن وعلى جميع الأصعدة السياسية والعلمية والإعلامية والمجتمع المدني، والمنطقة العربية لا تساهم بأكثر من ٥٪ في هذه القضية مما سيؤدي إلى آثار سلبية تنعكس على المنطقة لأن معظم أراضيها تصنف إلى قاحلة بشكل شديد وشبه قاحلة وجافة.

ورقة عمل قدمت للمؤتمر العالمي الذي عقد في مدينة الكويت ٢٠١٠م حول (التغير المناخي وأثره على الزراعة والتنوع الحيوي في الوطن العربي).

الأراضي، والموارد المائية، ومؤشرات التصحر ورؤية متكاملة حول إدارة النظم الجافة، وتنمية الإنتاج الزراعي باستخدام التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية وغيرها من تقنيات متطورة بهدف التأقلم مع ظروف البيئة المحلية.

رؤية عربية

إننا نتطلع إلى رؤية عربية تواجه آثار التغير المناخي وتحافظ على التنوع الحيوي وتحسن الإنتاج الزراعي لصون الطبيعة لدول العالم العربي لأن عدم التمكن من إدارة وحماية بيئتنا الطبيعية بنجاح مع

في مجال البحوث العلمية المتعلقة بالتخفيف والتكيف مع تسريع التخطيط والدعم الدولي لمساعدة الدول النامية وتوفير التمويل لمؤسسات الأبحاث العربية للنهوض ببرامجها في هذا المجال عبر الدراسات وأبحاث الرصد والمراقبة وتقييم مظاهر التصحر وبرامج إعادة تأهيل المراعي، وحماية التنوع الإحيائي، ومعالجة التربة الملوثة بالنفط، وتخضير وتجميل البيئة، وتنمية الموارد المائية فضلا عن إنشاء قواعد بيانات متطورة، وخرائط تفصيلية للتربة والغطاء النباتي، واستخدامات

أولى ومهمة لبحث اثر التغير المناخي على الزراعة والتنوع الإحيائي في الوطن العربي لاسيما وأن مظاهر وأثار التغير المناخي أصبحت واضحة في الوطن العربي وزيادتها تؤثر سلبا على الجميع، وهذه التحديات تتطلب العمل المشترك لتحقيق التكامل بين السياسات البيئية والتنموية في الوطن العربي ومعالجة هشاشة الموارد المائية والزراعية والتحول التدريجي نحو الاقتصاد الأخضر الأكثر كفاءة في استهلاك الموارد والأقل (كربونا) واتخاذ سياسات التعاون والتكامل الإقليمي والعربي

الخليج واختل التوازن الطبيعي للبيئة بشكل كبير. مما يتطلب تطوير برامج العلوم والتكنولوجيا في خدمة خطط التنمية المتكاملة في الوطن العربي، والتنسيق والتعاون مع الجهات المحلية، والإقليمية، والدولية المعنية كافة من أجل إدارة الكوارث والأزمات والتصدي للمشكلات البيئية خصوصا التغير المناخي في خطوة

إلى حدوث آثار سلبية على الزراعة والتنوع الحيوي في الوطن العربي حيث جفت العديد من الروافد المائية في بعض المناطق في سوريا والعراق والسودان والمغرب والجزائر، وتحولت بعض الواحات في موريتانيا إلى مناطق جفاف، وبارت بعض الأراضي الزراعية في تونس، وانقرضت العديد من الكائنات الحية في بعض دول